المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

اليوم مع المدى

العدد (2097) السنة الثامنة - الاثنين (11) نيسان 2011

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

اليوم في المدى

زلماي في العراق: محاولة أمريكية لهندسة الانسحاب 3

مجلس النواب: سلفة بمئة مليون دينار 7

المركزي يؤكد تأمين الأموال الاستثمارية في المصارف 10

الحكومة لن تحاور البعث ما لم يتبرأ من صدام

مسؤول رفيع: نحاور أعضاءً في المكتب العسكري.. و٧٠٠ عنصر يلقون السلاح في حزيران

□ بغداد / داود العلي

تعتزم الحكومة العراقية إنهاء ملف ما يسمى بالمقاومة المسلحة قبيل نهاية العام الجاري وانسحاب القوات الأمريكية.

وكشفت مصادر حكومية "عليمة" ان بغداد تشرع في محاورة بعثيين بصفتهم الشخصية، فيما تتهيأ لمؤتمر مصالحة في حزيران المقبل للإعلان عن تخلي ٧٠٠ عنصر عن السلاح.

وقالت تلك المصادر إن عدد هؤلاء لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة وهم جميعهم أعضاء في المكتب العسكري للحزب المنحل.

وكان وزير الناطقية في الحكومة علي الدباغ أكد أمس الأحد أنها لا تمانع من محاورة البعثيين كأفراد بينما ترفض بشكل قاطع محاورة الحزب نفسه.

وكشف مصدر رفيع المستوى في مكتب رئيس الوزراء عن عقد مؤتمر للمصالحة في حزيران المقبل يعلن فيه تخلي أكثر من ٧٠٠ عنصر عن السلاح، مشددا على أن الحكومة عازمة على إنهاء ملف المقاومة مع الانتهاء من الانسحاب، حتى يتسنى للحكومة القضاء على الإرهاب في ما بعد.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي مع "المدى" أن الحكومة أجرت حوارات مع عناصر بعثية باعتبارهم أشخاصا لا على اعتبارهم حزبا كونه محظورا دستوريا، موضحا ان عدد هذه العناصر لا يتعدي أصابع الأيدي وهم من أعضاء المكتب العسكري في الحزب وأعضاء الفرق والشعب.

وقال المصدر ان الحظر السياسي على أعضاء الحزب ليس أبديا وانه ينتهي في وقت قد يكون قريبا، وان هيئة المساءلة والعدالة هي الأخرى سوف تنتفي الحاجة اليها بعد حسمها جميع الملفات وعزلها للعناصر التي تلطخت أيديهم بالدماء.

وانتقد المصدر حزب البعث كونه لم يعتذر عن جرائمه، داعيا اياه في الوقت نفسه الى التبرؤ من صدام حسين حتى يتسنى للحكومة الحوار معه الا ان هذا لا يعني اشراكه في العملية السياسية الا بعد تعديل الدستور وإلغاء الفقرة التي تحظر مشاركته السياسية.

يشار الى ان الدباغ أكد أن "الحكومة لا تتحدث مع حزب البعث كمنظمة أو حزب إنما مع أفراد يسعون للاشتراك في العملية السياسية وينضمون إلى الجهد الوطني وهو موضع ترحيب من قبل الجميع".

وأضاف الدباغ أن "الحكومة ليست لديها مشكلة بانتماء الأشخاص لحزب البعث سابقا والذين يشعرون بأنهم منتمون لهذا الوطن ويؤمنون بالعملية السياسية"، مؤكدا أن "الجميع سيرحب بهم ولا توجد أي مشكلة مع أي شخص بسبب انتمائه لحزب البعث أو غيره".

وأعلنت تنظيمات حزب البعث المنحل في محافظات الجنوب والفرات الأوسط أعلنت، في الـ٢٧ من آذار الماضي، انسحابها من تنظيم البعث جناح عزت الدوري، احتجاجا على ما وصفته بالممارسات "المنحرفة والدخيلة" التي مارسها على فكر الحزب، مؤكدة تشكيل قيادة حزبية موحدة لهذه المناطق، وأنها ستجري خلال الشهرين المقبلين انتخابات لاختيار قيادة موحدة لها.

□ باعة مقتنيات منزلية وسط بغداد.. عدسة/ علي طالب

جمهورية العراق
وزارة النفط

إعـــــلان

قطوعات تجهيز غير أصولية
(مزورة)

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام بعض ضعاف النفوس من أعداء العراق الذين يحاولون التلاعب بالمال العام بترويج قطوعات غير أصولية (مزورة) لبيع النفط الأسود وكذلك النفط الخام.

وبصدد ذلك تود وزارة النفط ان تؤكد لكافة الأشخاص من العراقيين وغيرهم والشركات المحلية والدولية ان هذه القطوعات غير قانونية لمخالفتها التعليمات والضوابط النافذة الخاصة بتجهيز المادتين المذكورتين آنفاً.

لذا تهيب وزارة النفط بالمعنيين بعدم اعتماد أي قطوعات تجهيز ومن أي جهة كانت إلا بعد التأكد من صحتها.

كما تؤكد وزارة النفط ان الآلية المتبعة في بيع النفط الخام تتم من خلال لجنة يترأسها معالي وزير النفط في شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، أما فيما يخص تجهيز مادة النفط الأسود (الذي توقف تجهيزه إلى الشركات الدولية منذ نيسان ٢٠٠٩) فإن التجهيز يكون لوزارة الكهرباء (لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية)، ولمعامل الطابوق والجص المحلية بعد تأييد عملها من مديرية التنمية الصناعية التابعة لوزارة الصناعة العراقية وتجهز هذه الجهات عن طريق شركة توزيع المنتجات النفطية إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية.

وبخلاف ما تقدم أعلاه فإن وزارة النفط غير مسؤولة عن أية قطوعات تجهيز خارج الضوابط الخاصة بوزارة النفط وتتحمل الجهة المخالفة أو التي تتداول القطوعات غير القانونية (المزورة) كامل المسؤولية الجزائية والمدنية.

وزارة النفط

واشنطن تستعجل تسمية وزراء الأمن

□ بغداد / اياس حسام الساموك

فيما أكدت مصادر وجود ضغوطات أمريكية لحسم الوزارات الأمنية، نفت الحكومة عبر وزيرها للناطقية ذلك.

وتقول المصادر لـ"المدى"إن الجانب الأمريكي يحاول الضغط على الكتل السياسية العراقية لحسم موضوع الوزارات الأمنية، موضحة انه لطالما أبدى موقفه بحق ما قدمته الكتل السياسية من مرشحين.

ويأتي ذلك في وقت يتحدث سياسيون عراقيون عن رفض او قبول مرشح ما لمنصب امني بربط القرار بالموقف الأمريكي منه .

وتقول المصادر ان كواليس التفاوض على المناصب الأمنية تضع في جدول أعمالها فقرة القبول الإقليمي والأمريكي لأي مرشح امني.

بيد ان الحكومة نفت تعرضها الى اي ضغوط لحسم مسألة الوزراء الأمنيين على اعتبار انها مسألة داخلية، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لن تسمح لأي طرف أمريكي أو غيره بالتدخل بتشكيل الوزارات الأمنية.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في تصريحات صحفية إن"زيارة وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إلى العراق لم تحمل ضغوطات على الجانب العراقي بشأن الوزارات الأمنية"، مؤكدا أن"موضوع الوزارات شأن داخلي محض، ولا يحق لأحد التدخل فيه".

□ التفاصيل ص٢

دولة القانون: حكومة الظل كلام على ورق

□ بغداد / فراس القيسي

فيما نفت النائبة عن ائتلاف العراقية ميسون الدملوجي عن نية القائمة العراقية المشاركة في اية حكومة معارضة او حكومة ظل، تحدثت تقارير عن التوجه نحو إسقاط مبدأ التوافق وتشكيل حكومة أغلبية تقابلها حكومة ظل تمثل المعارضة البرلمانية.

وبحسب هذه التقارير فان لقاءات مستمرة تعقد بمشاركة رئيس ائتلاف العراقية إياد علاوي والقيادي في المجلس الأعلى الإسلامي عادل عبد المهدي لاستطلاع آفاق حكومة الظل هذه.

ويرى محللون ومراقبون ان المشهد السياسي للبلد الديمقراطي سيكتمل بوجود معارضة تسمي نفسها حكومة الظل، التي تمثل المعارضة الرسمية للحكومة القائمة، وتستخدم هذه الحكومة الألقاب الرسمية نفسها التي تستخدمها الحكومة الفعلية في وصف أعضائها، فهناك رئيس وزراء ظل، مقابل رئيس الوزراء الفعلي، وهناك وزير خارجية ظل في مقابل وزير الخارجية الفعلي وهكذا.

النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد المهدي الخفاجي أبدى استغرابه من إعلان بعض الكتل السياسية نيتها تشكيل حكومة ظل، وهي تشارك في الحكومة الحالية.

وتساءل:" اذا كانت بعض الأطراف ترغب بتشكيل معارضة نيابية لكل عمل ينفع الشعب، فنحن في دولة القانون ندعمه".

وقال الخفاجي:"إن ائتلاف دولة القانون اول المعارضين لكل خلل حكومي ومساند لكل الوزراء سواء كانوا من التحالف الوطني او (العراقية)"، مشددا على انه:"لا يمكن لاي طرف ان يشكل حكومة ظل وهو مشارك في الحكومة الحالية لانها حكومته، واذا أراد أن يشكل حكومة ظل، فعليه أولا الانسحاب من الحكومة الحالية ليشكل حكومة ظل تراقب عملها".

من جهته انتقد النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد سعدون الصيهود تصريحات بعض السياسيين التي "تهاجم الحكومة وهم في الوقت نفسه جزء منها".

وقال في بيان له، أمس:"إن بعض السياسيين لديهم قدم في الحكومة وأخرى في المعارضة على الرغم من تسنمهم مناصب مهمة فيها، وان بعضهم يعملون على وفق مصالحهم الخاصة وبعضهم يعمل على وفق أجندة خارجية، لذا فلا غرابة ان تراهم يصرحون للإعلام بتصريحات ضد الحكومة ورئيسها"، مضيفا:"ان هؤلاء يمتازون بالانتهازية، فعندما تكون هناك انجازات للحكومة، سينسبونها الى أنفسهم كونهم جزءا منها، وفي حالة وجود اي إخفاق حكومي فانهم سيقولون بان السبب هو رئيس الحكومة ويحاولون ان يظهروا للرأي العام بأنهم في خدمة الشعب، لكنهم على العكس من ذلك" بحسب قوله.

الافتتاحية

العصرنة الفضائية لـ" وعاظ السلاطين:

القرضاوي.. عمامة الجزيرة!

بقلم / فخري كريم

(١)

مرت أمس الأول ذكرى " الولادة " القيصرية للعراق الجديد ، على أنقاض أعتى نظام استبدادي وفوق ركام من التضحيات الهائلة للشعب العراقي.

لقد حال الاختلال في التوازن بيْن الآلة العسكرية والأمنية وبطش السلطة وكامل عدة وعدد الدولة الإرهابية من جانب وضعف إمكانات العراقيين من جانب آخر دون التمكن من إسقاط الطغيان بالاعتماد على أدوات الشعب العراقي وإرادته الحرة ..كما ساعد اصطفاف اغلب الأنظمة العربية والأحزاب والمنظمات القومجية والإسلاموية ورهط من المرتزقة حملة الكوبونات الى جانب صدام حسين ، في عدم تمكن العراقيين من تحقيق هذا الهدف والمراد الوطني النبيل إلا عبر الحرب التي هيأ الطاغية برعونته ونهجه الإرهابي وسياساته العدوانية المغامرة الظروف الموضوعية الملائمة لشنها على العراق ووضع العراقيين تحت ويلاتها وعواقبها الوخيمة .

لقد اعتبر الشعب العراقي نهاية الدكتاتورية ، ولو بوسيلة لا يرتضيها أو يشجع عليها ، حلماً تحقق في نهاية الكابوس ، وأعرب منذ لحظة سقوط الصنم ، انه يستنفر قواه للتعامل مع الاحتلال ، الذي فرض هو الآخر بممانعة عراقية ورضا عربي .. وشرع العراقيون بتضافر جهود القوى الايجابية في المجتمع، بإعادة بناء الدولة المخربة وإرساء أسسها ديمقراطياً وتهيئة شروط إنهاء الاحتلال والتخلص من تبعاته وعواقبه .

وعلى الضد مما هي عليه ، هاجت قيادات وأنظمة عربية " ممالئة " للولايات المتحدة ومتحالفة وشريكة إستراتيجية معها في المنطقة على العراقيين الذين "قبلوا" بـ" الاحتلال "، وجيشت فضلات النظام المنهار من البعثيين الصداميين والمسلحين التكفيريين والمرتزقة وفلول القاعدة " لمقاومة " المحتل و" تحرير " العراق من " أذنابه وعملائه " مستهدفة بهذا التوصيف، كل الوطنيين العراقيين، الذين اعتبروا سقوط الدكتاتورية ، بداية عهد وطني جديد.

وتوفرت للحملة الانكشارية الجديدة التي جابهت العراقيين بعد سقوط الطاغية، متطلبات خوضها واستمرارها : المال والسلاح ومعسكرات التدريب ووسائل التسلل الى البلاد والدعم اللوجستي ، والحرب الإعلامية ، وتوزعت المهام بين الأنظمة العربية المعنية وأدواتها البشرية التنظيمية بتنسيق مباشر عبر أجهزة المخابرات ، أو بتواطؤات ضمنية ، وتمخض ذلك عن إشاعة إرهاب لا سابق له بين العراقيين، اذا استثنينا إرهاب دولة البعث، وانتشر الخراب والتدمير والموت في سائر أنحاء البلاد ، بعيداً عن معسكرات " المحتلين " ومناطق تجمعاتهم ، ولم تصبهم النيران " المقاومة " إلا بالصدفة ، ولربما كانت تلك المصادفات للتمويه. وكان بعض دعاة " المقاومة " من الساسة ينهدون في النهار على" المحتلين " ويختلون في الأمسيات والليالي مع أركان السفارة الأميركية وقادة قواتها ، ويحملون معهم طلبات تأمين حمايتهم وضمان نشاطهم الفعال في الحياة السياسية " المعارضة "للاحتلال " ..!

(٢)

في هذه الحملة المعادية للشعب العراقي ، تحت غطاء "مقاومة الاحتلال" ظهر في الواجهة ، " إمام الدوحة " ومفتي مشايخ قطر وإمارات ودول أخرى ، يوسف القرضاوي رئيس مجلس إدارة عشرات الصناديق الإسلامية العالمية ، وحامل المفاتيح الدينية لقادة دولة قطر ومشايخها في الربوع العربية والإسلامية ...وفيما كانت قطر تضم على أراضيها اكبر قاعدة عسكرية أميركية ، مدججة بأحدث الأسلحة والأعتدة والتكنولوجيا العسكرية التي لا وجود لها إلا في الولايات الأميركية وإسرائيل، فقد كانت منطلق الطائرات العسكرية في حروب الخليج الأولى والثانية والثالثة التي انتهت بسقوط النظام الدكتاتوري في العراق ، وفيها أيضا تقع مكاتب قيادة القوات الأميركية التي تدير العمليات في العراق وأفغانستان وتطل على المنطقة جميعها .ومنها انطلقت شحنات القنابل الذكية أثناء العدوان الإسرائيلي صيف ٢٠٠٦ على لبنان لاستخدامها في عملية تدميره .

لم تكن الواجهة لتكتمل ، دون قناة الجزيرة ، هذه الأداة " التحررية " المعادية للاستعمار والاحتلال والداعية النشيطة الى حرية الشعوب ورفع الظلم عن المحرومين في كل مكان ، بدت وكأنها في هذا الدور العالمي ، توأما كفءاً لدور مال القذافي في تحريض الأمم على النهوض من خلال مثابته العالمية . ،وما كان للجزيرة، لكي يكتمل دورها، سوى استخدام القرضاوي الذي أصبح ظهوره الوجه الآخر " الشرعي والفقهي" لقناة الجزيرة، وبات هذا "الشيخ" داعيتها المتفردة وآلتها الصدامية على كل صعيد . وكلاهما، الجزيرة والشيخ، استخدمتهما قطر بدور المحرك للفتن الطائفية والمحرض على كل ما لا يستقيم مع أهداف رعاة الجزيرة وقناتها ومفتيها، وبدور بدا مرسوما بوضوح .

لقد واجه الشعب العراقي الجرائم التي روجت لها قناة الجزيرة بعد سقوط صدام وأفتى بها دون وجل أو وازع من ضمير مفتيها القرضاوي ، وكان الدور الأبشع في هذا هو ما فعلته الجزيرة وشيخها المريب في الفلوجة المغلوبة على أمرها ، وفي تغطية نشاطات القاعدة وفلول البعثيين والتكفيريين في مختلف مناطق العراق تحت الواجهة المثلومة والمشبوهة التي رفع شعارها شذاذ الآفاق " المقاومة " وراح ضحيتها الآلاف من المواطنين من جميع المكونات والملل دون استثناء طائفة أو دين أو مكون .

هذه الأيام يتابع الناس الفتاوى الناقصة للقرضاوي حول جواز التدخل الأجنبي في ليبيا " دفاعاً " عن الشعب الأعزل في مواجهة الطاغية ، كما تتكشف أدواره الطائفية في ما عبر عنه من مواقف حول ما جرى في مصر حسني مبارك ، وفي توصيفه الطائفي المقيت لما يجري في سوريا ، وكذلك الأمر بالنسبة لمواقفه من الثورة اليمنية أو الحراك الذي جرى تمهيداً لها ، وهو ذات الموقف الذي تتبناه قناة الجزيرة ، وأحيانا المواقف الرسمية للقيادة القطرية ، كما هو الحال في سياستها ومبادرتها إزاء ليبيا واليمن .

إن القرضاوي المقيم على مبعدة كيلومترات من القاعدة العسكرية الأميركية لا يكاد ينبس ببنت شفة عن هذا الجار، أو يأتي على ذكره، ولو من باب المعلومات .! إما التطرق الى حال (الدولة القطرية التحررية العظمى) مضيفة القواعد والسفارات ومراكز الاستخبارات ومباذخ شيوخها ، وعلاقتهم بإسرائيل المحتلة للحرم الإبراهيمي الشريف وللقدس ،القضية الأسمى للعرب والمسلمين ، فهي كلها من باب المحرمات التي لا يجوز الخوض فيها شرعاً ! إلا اذا وصل الى ميدان التحرير أثناء الاعتصام وخطب في الشباب الثوار الذين لم يكن له أثر في ثورتهم داعياً الجماهير الى الزحف نحو القدس متجاهلاً هموم مصر وأولوياتها ، مع انه كان قبلها بسنوات قد تدخل دون أدنى شعور بالمسؤولية في الشأن الفلسطيني مغذياً الانقسام بدل أن يستغل علاقته لتوحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الصراع ، فتناول الآخرين من غير " حماس " وهدر دمهم، هو ونائبه في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين محمد سليم العوا،.....وليس من أمر أكثر ترويعاً على يوسف القرضاوي من التطرق الى الميل الفطري لأمراء الجزيرة لقضاء إجازاتهم في ربوع الصديقة إسرائيل ، ومنهم الأثير على قلب القرضاوي وولي نعمته المباشر وموجه شؤونه السياسية وزير الخارجية الشيخ حمد الذي يفخر بأنه فتى أمريكا واسرائيل المدلل في المنطقة والمتبرم من حسد الساسة وغيرتهم من دوره هذا.

(٣)

في آخر بروز له ، لم يتحفظ شيخ الجزيرة الجليل حتى في صيغة فتواه عن التعرض الذي جرى للمحتجين البحرينيين ، فجاء تحريضه الطائفي المبتذل وهو يصف الجماهير المعتصمة ، وفيهم السنة والشيعة ، إسلاميين وعلمانيين وقوميين ، كأبلغ دليل على وشايته وهو يتهمهم بقاعدة الفتنة الإيرانية ، مقرناً فتواه بالدخول" العسكري الظافر" لدرع الجزيرة، وكأن هذا الزحف المقدس ليس الا تمهيدا لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين ، ولا شائبة أو شبهة طائفية عربية فيه .

إن القرضاوي يكرس نفسه بمواقفه هذه ، مفتياً بلا منازع للفتن الطائفية .

كان منظر القرضاوي وهو يؤم ساحة التحرير في القاهرة ، دون دعوة من شبيبتها التي أشعلت فتيل الثورة يؤهله ليكتسب بجدارة لقب محرف الثورات وكاسر الانتفاضات . إسألوا وائل غنيم الثائر المصري الشاب عن الإساءة التي تعرض لها في ميدان التحرير من مرافقي القرضاوي وتحت سمعه وبصره، وبمرأى مشاهدي كل الفضائيات ..في هذا الحادث لم يتعد القرضاوي دور اللص المعمم في مواجهة فتى شجاع..لم يدع الفتى أنه الصانع الوحيد للثورة لكن الشيخ كان يريد وضع الثورة ومنجزها في جيب جبته التي انطلقت منها الشرور.

والسؤال الذي لطالما تردد في المجالس والمجادلات السياسية :

من هو مهندس الإستراتيجية القطرية وقناتها التلفزيونية ودورها العربي والإقليمي ، بل وحتى الدولي ، وما هي الأهداف البعيدة لهذا الذي تفعله ولخدمة أي مصالح .؟

هل أن وراء ذلك مجرد خبير أميركي مأجور ؟

وفي هذا الإطار هل القرضاوي هو مجرد واعظ مستأجر لإشاعة الفرقة وتغطية الانحرافات والعلاقات المشبوهة والمواقف القطرية الملتبسة ؟

هل القرضاوي مصمم وناشر فتن طائفية مرضاةً لهوى حاكم مهووس بالفتن؟

هذه الأسئلة ليس من الصعب مصادفة إجاباتها داخل المنظومة نفسها: الجزيرة وصاحبها وشيخها، ومن السلوك السياسي الموجه للقناة و(دولتها العظمى).. لكن الذي ساعد الجزيرة على هذا الحضور، وسهل مهمة رجالها وشيخها هي كل الأنظمة العربية التي كانت تقدم مادة إعلامية مثيرة للشهية، بطغيانها وانحرافها وجرائمها، وكانت الجزيرة انتقائية في التعامل مع طبق الفضائح العربي وأمام جمهور ينخدع بأية وجبة معلومات دسمة ولو كانت مدافة بالسموم التي تنفثها جزيرة قطر، وقد وفقت الظروف رجالها ليتحولوا من رعاة بعران الى رعاة سياسة العرب.ما أتفه الأقدار!.